# بنات سعوديات: لم نتوقع أبدا أن نرقص علانية في وطننا

قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" في تقرير لها عن السعودية، إن قيادة السعودية تحاول عبر وتيرة سريعة تخفيف أعرافها الاجتماعية الراسخة، الأمر الذي سمح للنساء بقيادة السيارة مؤخرا وفتح الأبواب أمام السائحين وعدم تجريم الموسيقى التي تنطلق من المقاهي الحديثة.

واعتبرت الصحيفة أن مهرجان "ساوند ستورم" الذي حضره آلاف السعوديين في الرياض، والذي استمر لأربعة أيام في وقت سابق من هذا الشهر. يعكس مدى الانفتاح الذي تشهده السعودية في عهد محمد بن سلمان.

كما لفت التقرير إلى أن الشباب السعودي بات يتعلم كيفية الاستمتاع بالحفلات. بعد عقود من القيود التي كانت مفروضة عليهم.

والمهرجان السعودي الذي نظمته شركة سعودية تسمى MDLBeast، شهد 200 عرضًا، بما في ذلك عروض "دي جي" لنجوم المجال مثل Guetta David.

واستقطب حفل الموسيقى الإلكترونية الذي أقيم شمال العاصمة الرياض في صحراء شاسعة، عشرات الآلاف من الأشخاص معظمهم من الشبان والشابات السعوديين.

ونقلت "وول ستريت جورنال" عن نورا محمد (28 سنة)، والتي حضرت المهرجان مع أختها التوأم، قولها: "لا أصدق أن هذا يحدث في الرياض".

وقالت الشقيقتان إنهما اكتشفا الموسيقى الإلكترونية من خلال الأفلام الأمريكية. لكنهما لم يتوقعا أبدًا أن يرقصوا علانية في وطنهم.

وتابعت نورا محمد: "أنا وأختي نحب الرقص".

وقال التقرير إن الرقص والاختلاط بين الجنسين كان من المحرمات سابقا في السعودية المحافظة.

وتراهن الحكومة السعودية الآن على أن أحداثًا مثل Soundstorm. ستوفر لعدد كبير من الشباب في البلاد – حوالي 70 ٪ من السكان دون سن 35 – منفذًا للترفيه اعتادوا رؤيته في أجزاء أخرى من العالم ولكن ليس هنا.

وتهدف الحكومة السعودية من وراء ذلك إلى مضاعفة إنفاق الأسر على الأنشطة الثقافية والترفيهية داخل السعودية بحلول عام 2030. كجزء من حملة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لتنويع وتحديث الاقتصاد المعتمد على النفط.

ومنذ صعود ابن سلمان ـ الحاكم الفعلي للمملكة ـ إلى السلطة في عام 2015 بعد أن أصبح والده ملكًا، استضافت السعودية حفلات موسيقى البوب مع ماريا كاري وإنريكي إغليسياس. وعروض مثل سيرك دو سوليه ومجموعة بلو مان وأحداث رياضية كبرى، بما في ذلك سباق الجائزة الكبرى السعودي الافتتاحي للفورمولا 1 في وقت سابق من هذا الشهر.

ووصفت "وول ستريت جورنال" هذا التغير بأنه جزء من عقد اجتماعي جديد يتزعمه الأمير محمد بن سلمان، يمنح الشباب السعودي المزيد من الحريات الاجتماعية. مثل الذهاب إلى السينما والرقص وارتداء الملابس غير التقليدية. ولكنه في الوقت نفسه يقمع الحريات السياسية وحرية الرأي.

سجل السعودية الأسود:

واستشهد التقرير باعتقال السلطات في السنوات الأخيرة مئات رجال الأعمال وكبار المسؤولين وأفراد العائلة المالكة لأسباب مختلفة، بما في ذلك مزاعم الفساد. التي قال منتقدون إنها محاولة من ولي العهد لتوطيد سلطته.

ويقول النشطاء إن التغييرات الاجتماعية لا تعالج في الواقع قضايا أعمق. مثل العلاقات قبل الزواج والعلاقات الجنسية المثلية، والتي لا تزال تعتبر أفعاً لا إجرامية بموجب الشريعة الإسلامية في السعودية.

ووفق التقرير فقد اختار بعض المشاهير العالميين مقاطعة الأحداث التي تقام في السعودية بسبب سجلها الحقوقي.

وفي عام 2019، أحدثت مغنية الراب "نيكي ميناج" ضجة عندما ألغت حفلها الرئيسي في مهرجان جدة العالمي للموسيقى. بعد تلقيها شكاوى من مجموعات حقوقية مختلفة تنتقد ظهورها المقرر.

كما أبلغ آخرون عن مخاوفهم قبل انطلاق أول سباق "فورمولا 1" في السعودية.

وقال السائق البطل "لويس هاميلتون" إنه كان غير مرتاح في السباق في السعودية، بسبب سجلها السيء في مجال حقوق الإنسان. وأعرب عن أمله في أن تمارس البطولة ضغوطا لدفع التغيير.

ولفت تقرير الصحيفة الأمريكية إلى أن السعودية، التي سمحت حتى وقت ليس ببعيد بالسياحة الدينية فقط، انفتحت مؤخرًا أمام الزوار الدوليين من خلال إطلاق أول تأشيرة سياحية لها في أواخر عام 2019.

موسم الرياض:

ومواسم السعودية هي مبادرة تم الإعلان عنها قبل عامين وتهدف إلى تسليط الضوء على مناطق السعودية المختلفة من خلال مجموعة من الأنشطة الثقافية والترفيهية.

ويُقام أحد أكبر هذه المواسم وهو "موسم الرياض". حاليًا في منطقة العاصمة على مدى 5 أشهر وسيستضيف أكثر من 7500 حدث تغطي كل شيء من الموسيقى والثقافة إلى الرياضة والطعام.

واستقبل موسم الرياض حتى الآن أكثر من 6 ملايين زائر – معظمهم محليين – منذ أن بدأ في أكتوبر.

ومع مهرجانات مثل Soundstorm. يبدو أن الرياض تهدف إلى جعل السعودية وجهة سياحية جذابة في المنطقة للأجانب، الذين يتدفقون غالبًا إلى دبي وبيروت.

السعودية تنافس الإمارات:

وألغت الإمارات العربية المتحدة، التي تعد دبي جزءًا منها. تجريم المعاشرة بين غير المتزوجين مؤخرًا، واستهلاك الكحول دون ترخيص، وكذلك ألغت تجريم حمل المنتجات التي تحتوي على الماريجوانا.

ولا يزال استهلاك الكحول محظور في السعودية.

لقد جاء التغيير المفاجئ في بعض الأعراف الاجتماعية مصحوبًا بمجموعة من التحديات الخاصة به.

حيث لا يزال العديد من الشباب السعودي يختلطون لأول مرة فقط، ولا تزال بعض خطوط الحدود الاجتماعية غير واضحة.

قالت زهرة سلطان، 29 عاماً، وهي مصممة جرافيك حضرت Soundstorm مع ابن عمها: "على الرغم من أن هذا يذكرني بالمهرجانات في الخارج، إلا أنني ما زلت أدرك تماماً أنني في السعودية".

وقالت: "لا أشعر بالراحة بنسبة 100٪ في الرقص بحرية حتى الآن".